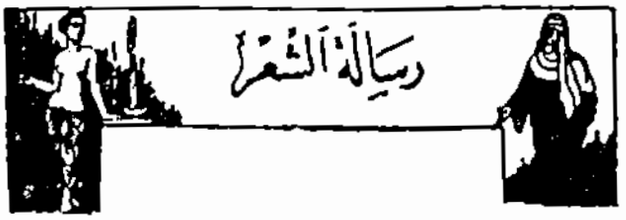

الصخرة

للآنسة فدوى طوقان

انظر هنا ! الصخرة السوداء شدت فوق صدري
بسلاسل القدر العتي
بسلاسل الدنيا البغي
أنظر إليها كيف تطحن تحتها ثمري وزهري
نحتت مع الأيام ذاتي
سحقت مع الدنيا حياتي
دعني فلن تقوى عليها . لن تفك قيود أسري
سأظل وحدي في انطواء
ما دام سجاني القضاء
دعني سأبقى هكذا ، لا نور ، لا غد ، لا رجاء
الصخرة السوداء ، ما من مهرب ، ما من مفر

• • •

عبثا أزحزح ثقلها عني بنسياني لنفسي
كم خضت في قلب الحياه
وضربت في كل اتجاه
أهو ، أغفى ، في ينابيع الشباب أغط كأسي
وأهب في نهم شديد
حتى أغيب عن الوجود
دنيا الملاهج كم خدعت بحضنها الي وبؤسي
فهربت من دنيا شعوري
ورقصت في زنق الطيور
وأنا أقهقه في جنون ، ثم من أعماق يأسي
يرتج في روحي نداء
ويظل يرعد في الخفاء :
لن تهربي . إني هنا . لن تهربي . ما من مفر
ويهب طيف الصخرة السوداء ممسوخ الصور
عبثا أزحزحها ، سدى أني الهروب فلا مفر
كم جئت في أرض الشقاء
أشتف إكسير العزاء
من شقوة السجناء أمثالي ومن أسرى القدر
فولجت ما بين الجموع
حيث المآسي والدموع
حيث السياط تؤز ، تهوي فوق قطعان البشر
فوق الظهور العاريه
فوق الرقاب العانيه
حيث العبيد مسخرون تدافعوا زمرا زمر
من كل منسحق غرق
بالدمع ، بالدم ، بالعرق
وبقيت التمس العزاء من الشقاء .. ولا مفر
فالصخرة السوداء لمته
ولمت معي لتظل تحنه
بكاء ، تلحقني ، يتابع ظلها خطوات عمري
أنظر هنا كيف استقرت في عتو فوق صدري
دعني . فلن تقوى عليها . لن تفك قيود أسري
ستظل روحي في انقفال
سأظل وحدي في نضال
وحدي مع الألم الكبير . مع الزمان . مع القدر
وحدي وهذي الصخرة البكاء تطحن .. لا مفر !

فدوى طوقان

والسلطة والنفوذ ، وابتدعوا لها نهاية مروعة من بكاء ودماء ..

وبعد هذا كله لو صحت تلك العلاقة (الآثمة) بين العباسة وجعفر لكان الرشيد قد أوردها حتفها — كما استنتجت كتب التاريخ القديمة — ولما تركها تعيش أمام عمه وبصره رمزا للعار والفضيحة والنكبة

ولكن العباسة عاشت إلى ما بعد حياته ، لأنها كانت عفيفة نقية طاهرة

البصرة — عدنان عبد الخالق باشي اغا العباسي
٣٨ . ١٥

بني مصر

للأستاذ أحمد محمود

بني مصر خلوا القول للسيف والقنا ... فليس بغير السيف يكتسب الحق
ولا تخدعنكم في الكفاح وساطة ... ظواهرها نصح بواطنها رق
وكونوا تجاه الغرب صفا موحدا ... متين الحواشي جلمدا ليس ينشق
وثوروا على جونبول ثورة عارف ... بما سيبت للكون أنيابه الزرق
هم الإنجليز المجرمون نفوسهم ... رذائلها لم يحص تعدادها خلق
زنادقة سادوا العباد بظلمهم ... قراصنة يأباهم الأصل والعرق
يظنون أن الشرق ما زال غافلا ... وما علموا أن سوف ينفيهم الشرق
بنوا ليهود اللؤم في عقر دارنا ... كيان ضلال أسه الفحش والفسق
يريدون أن يحموه خزيا أصابهم ... بإيران لكن سوف يبقى ولن يبقوا
كما شردونا من فلسطين شردوا

ورغم انصياع الأرض ضاقت بهم طرق

لقد خرقوا الميثاق والعهد وادعوا ... بأن بلاد العرب شيمتها الخرق
فلا عجب أن يرفض العرب كلهم ... دفاعا ذميما ليس في متنه صدق
خبرناهم أيام ثارت جحافل ... من العرب ضد الترك يدفعها عتق
فما نالنا منهم سوى الغدر سافرا ... فكيف نجاريهم وليس بنا حمق
بني مصر هذا اليوم يوم تحرر ... فلا يأخذنكم في عدو الملا رفق
قفوا وقفة شعب البوير سما بها ... وقد منعت عنه الموارد والرزق
ولا تيأسوا فالله جل جلاله ... سينصركم والليل يعقبه فرق
كتائب تحرير البلاد تقدموا ... فمن خلفكم شعب تحفزه صعق
فدى مصر والسودان كل حشاشة ... لها بها من بعد رب السما عشق
يارب أهلك كل مستهزئ بغى ... فينتصر الإخلاص والأمن والخلق

أحمد محمود

وداع الريف

للأستاذ أحمد أحمد العجمي

يا ظلال النخيل يا نفحات الز ... هر يا شاطئ الغدير وداعا !
يا خدود الورود تحت شفاه الط ... ل ما للندى يذوب الفياعا ؟!
يا عشاش الطيور في كل روض ... يا نسيم الأصيل هب وضاعا
لم أكن أحسب الفراق جحيما ... والنوى حرقة وحظا مضاعا
أين مني ظلال صفو رطيب ... يثمر القلب بهجة ومتاعا ؟
وحياة تمتد في كنف الري ... ف امتداداً ترى به الدهر ساعا
كحياة الخلود في جنة الفر ... دوس تمضي بها الليالي سراعا
في سبيل الغد الجميل المرجى ... شاب رأسي وضاع أمسي ضياعا
أعلى النازحين للمجد والعل ... ياء أن يقطعوا الحياة صراعا ؟!
وعلى الخائنين في قبضة الرا ... حة أن ينعموا بها استمتاعا ؟
فكأن العزيز يحيا ذليلا ... وكأن الجبان يحيا شجاعا !
وبرغمي فارقت أهلي وأحبا ... بي وأرسلت زورق والشراعا
يا قلوبا تحنو على وترعا ... ني وتهوى قيثارتي واليراعا
لك في القلب ذكريات وضاء ... سطعت كالسنا وأصفى شعاعا
لم أزل بالخمائل الخضر مغرى ... مولعا بالظلال أطوي البقاعا
إن نسيت الصفصاف ذكرني الري ... تون صفو الحياة ظلا مشاعا !
وإذا عقني الصديق فما زا ... ت وفيا وسره لن يذاعا
حينما تمزج الضغينة بالحق ... د يطول اللسان بالعيب باعا !
والذي يحسب الصديق عدوا ... كالذي يحسب النقاء خداعا
أيها المنذري بشر حناتي ... لك ترى الشر حولك الآن شاعا
لن تجوع الأشبال في كنف اللي ... ث وتحيا الكلاب ظمأى جياعا
وأنا النازح المقيم على العه ... د ولن تصبح الطيور سباعا
التمس بهجة الحياة من الدهـ ... ـر فإن ضن فانتزعها انتزاعا

أحمد أحمد العجمي